

مفقودون على الحدود أناس لا أرقام

الكرامة والحقيقة والعدالة للمهاجرين الذين ماتوا أو فقدوا على الحدود!

سنة بعد سنة، ونحن نشاهد التزايد المروع في عدد الضحايا على طول الحدود في العالم. ففي البحر المتوسط فقط، ما بين أواخر الثمانينيات و2016، تم إحصاء أكثر من 35 000 مهاجر في عداد الموتى أو المفقودين في أثناء محاولة عبور البحر نحو أوروبا (1).

إنهم ضحايا الحدود والجدران التي تقيمتها بلدان الشمال الغربي على نحو متزايد وحثيث لمنع تنقل البشر. هم ضحايا سياسات الهجرة التي لا تسمح بأن تكون الهجرة حقاً في متناول الجميع، مع أن المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تعاقب على ذلك. إنهم بشر ماتوا أو فقدوا في سعيهم للحصول على حق عبور الحدود الذي أنكر عليهم بحرمانهم من الحصول على تأشيرة من أجل السفر بكرامة.

هؤلاء الضحايا الذين حولتهم السياسة ووسائل الإعلام إلى مجرد أشياء، هم أشخاص.

أشخاص، لهم أسماء، لهم ألقاب، لهم قصة، لهم دافع حملهم على ترك أوطانهم بحثاً عن السلام، وعن العمل، وعن المستقبل في مكان آخر.

أشخاص، خلفوا وراءهم **أسراً**، حيث أن لكل واحد منهم أمّاً وأباً وزوجاً وأخوة وأخوات وأقارب.

أسر تعيش القلق نظراً لاختفاء ذويهم الذين وصل بعضهم إلى أوروبا ومن ثم اختفى دون أن أي أثر.

أسر لديهم أدلة تفيد بأن أقاربهم ضحايا الاختفاء القسري نظراً لاعتقالهم بشكل غير قانوني، في أحد مئات السجون المعدة للمهاجرين والتي شُيّدت في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط مع المساندة السياسية والدعم الاقتصادي الأوروبي.

أسر اضطرت إلى دفع مبالغ مالية ضخمة لإطلاق سراح أقاربهم من التعذيب الذي يُخضعهم له جلاو الإتهار بالبشر.

أسر على قناعة شبيهة تامة بوفاة ذويهم، ولكن يطاردها تجاهل هذا المصير، يطاردها عدم وجود ذلك الجسد الحبيب الذي لم يُعد لهم أبداً. ومن ثم يصبح الحداد أمراً مستحيلاً دون معرفة مصيرهم وتوفير مرقد كريم لهم.

أسر طالبت العدالة بإدانة ضباط الجيش والشرطة الذين يتحملون المسؤولية المادية عن وفاة ذويهم، ولكن على العكس من ذلك تم طي قضيتهم.

أسر قررت، مع ذلك، ألا تعتبر اختفاء ذويهم أو موتهم قدراً لا مفرّ منه.

أسر تطلب إجابات من أولئك الذين ما انفكوا يبنون الجدران ويتصرفون بعنف متصاعد على طول الحدود.

أسر تنتهم أولئك الذين لا يسمحون بالدخول الشرعي، بأنهم هم من يجبر الناس على المخاطرة بحياتهم من أجل الوصول إلى وجهتهم.

أسر تطالب أوروبا وبلدان الجنوب المتوطنين في التحكم في حدود العالم الخارجية بإعادة آلاف الموتى والمفقودين على طول طرق الهجرة.

أسر قررت ألا تبقى صامتة، بل أن تطالب **بالكرامة والحقيقة والعدالة!**

ولهذا قرر العديد من الفاعلين والناشطين في **جمعيات ضفتي البحر الأبيض المتوسط**، بالاشتراك مع أسر المهاجرين الذين ماتوا أو اختفوا وهم يحاولون الوصول إلى أوروبا إنشاء هذا المنبر على الانترنت بهدف نقل قصة هؤلاء المهاجرين المفقودين وإيصال أصواتهم ومطالبهم بالكرامة والحقيقة والعدالة

¹ OIM - <http://gmdac.iom.int/map-tracking-migrant-deaths-and-disappearances>

MISSING AT THE BORDERS

Est un projet qui veut faire entendre les familles, pour qu'elles restituent une visibilité aux disparus. La page web accueillera les témoignages vidéo des proches pour donner une identité concrète aux migrants et pour répandre la demande de vérité et justice de leurs proches.

MISSING AT THE BORDERS est un projet à l'initiative de :

Association des Travailleurs Maghrébins de France, Milano sans Frontières, Palermo sans Frontières, Como sans Frontières, Carovane Migranti, Alarmphone et Watch the Med.

www.missingattheborders.org / france@missingattheborders.org / italia@missingattheborders.org

<https://alarmphone.org/fr> / <http://www.atmf.org>